عن التقييد بقولنا على سبيل الاستعارة نحو ما يقال للمتردد
في امر تارة يقدم وتارة يحجم اني اراك تقدم رجلا تارة وتؤخر
تلك الرجل تارة اخرى اي تتردد في الاقدام على الامر اي الجرأة
عليه والاحجام يحجم في او العكس اي كف النفس لا تدري
ايهما احرى وذكر السعد ان الوليد بن يزيد كتب لما بويع
الى مروان بن محمد وقد بلغه انه متوقف في البيعة له
اما بعد فاني اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى فاذا اتاك
كتابي هذا فاعتمد على ايهما شئت فشبه صورة تردده
في المبايعة بصورة تردد من قام ليذهب في امر فتارة
يريد الذهاب فيقدم رجلا وتارة لا يريد فيؤخر تلك
الرجل تارة اخرى فاستعمل الكلام الدال على هذه
الصورة في تلك ووجه الشبه وهو هيئة الاقدام
تارة والاحجام اخرى منتزع من عدة امور كما ترى ثم
فالمجاز المركب لا ينحصر في الاستعارة كما هو صريح كلام
المص وقد حصره الخطيب فيها تبعا للقوم فاعترضهم
السعد بان الواضع كما وضع المفردات لمعانيها بحسب
الشخص كذلك وضع المركبات لمعانيها التركيبية بحسب
النوع مثلا هيئة التركيب في نحو زيد قائم موضوعة
بالاثبات فاذا استعمل ذلك المركب في غير ما وضع له فلابد
ان يكون ذلك لعلاقة بين المعنيين فان كانت العلاقة
المشابهة فاستعارة والا فغير استعارة كقوله هواي

مع

١٠

مع الركب اليمانين مصعد البيت فحصر المركب في الاستعارة وتنويعه
بما ذكر يعني الخطيب عدول عن الصواب العقد الثاني في تحقيق
معنى الاستعارة بالكناية اتفقت كلمة القوم اي كلمتهم لان
الاتفاق لا يكون الا بين متعدد لكن عبر بالكلمة مبالغة في
الاتفاق حتى كان الصادر عنهم كلمة واحدة والمراد اتفقت
اراؤهم والاسناد مجازي اي اتفقوا في كلمتهم كما في قوله تعالى فما
ربحت تجارتهم اي فما ربحوا في تجارتهم على انه اذا شبه امر
بآخر من غير تصريح بشيء من اركان التشبيه وهي مشبه
ومشبه به واداة تشبيه ووجه شبه سوى المشبه اي
ما لو اتى باداة التشبيه كان مشبها فخرج نحو زيد في جواب من
يشبه خالدا اذ لا يصح ان يقال في الجواب زيد كخالد ودل عليه
اي على ذكر التشبيه المضمر في النفس بذكر لفظ ما اي الذي
يخص المشبه به كقولنا اظفار المنية نشبت بفلان كان هناك
اي في الكلام استعارة بالكناية واستعارة تخييلية ايضا لكن
تركها المص لانه ليس بصددها في هذا العقد لكن اضطربت
اي اختلفت وليس هو بمعنى اختلت اقوالهم في تشخيص
المعنيين اللذين يطلق عليهما هذان اللفظان وذلك يرجع
الى ثلاثة اقوال احدها ما يفهم من كلام القدماء والثاني
ما ذهب اليه السكاكي والثالث ما ذهب اليه الخطيب ولذا
عقد لكل قول فريدة فقال ولنعرض اولا اي للاقوال
او للاستعارة بالكناية في ثلاث فرائد ما ذكره [illegible]

اي تعيينهم

مخطوطات ... الرياض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)